كيف أحفظ القرآن الكريم

جمع وترتيب

السيد عبدالفتاح البلقاسي

مدرس القرآن الكريم بالمركز الخيري للقرآن وعلومه وحلقات جامع الراجحي بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور/سعيد بن وهف القحطاني حفظه الله

(بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية وإمام جامع الأمير بندر بن محمد بن عبد العزيز آل سعود)

بسمِ اللهِ الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله وحده ،والصّلاة والسّلام على من لا نبي بَعده أما بعد فقد قرأتُ التوجيهات والإقتراحات ، والتوصِيات التى كتبها : الشيخ السّيد عَبد الفتاح البلقاسِيّ وعَنْوَنها ب ((**كيف أحفظ القرآن الكريم**)) فوجدتها كلمات مفيدة ، جَعلها الله من العِلم النافع لكاتبها ، فقد بذل جهداً يُشكرُ عليه وأسأل الله أن يُوفق الجميع للعلمِ النافع والعملِ الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمّد بن عبد الله وعلى آله وأصحَابه أجمعين .

كتبه

الفقير إلى عفو ربه

د/سعيد بن علي بن وهف القحطاني

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد :

فحفظ القرآن أمنيةٌ يتمناها كلُ مسلمٍ . لأنه كلام الله ووحيه لنبيّه صلى الله عليه وسلم هوالمعجزة الكبرى التى تحدى الله بها الإنس والجن ، وفيه الهداية للتى هى أقوم ، والنورالذى يهدي الحيارى فى دياجير ظلامهم وهو الشفاء لما فى الصدور وأحسن الحديث من تمسك به نجاوهُدي إلى صراط مستقيم ورقى فى درجات النعيم ومن أعرض عنه هلك فى دركات الجحيم . ولحافظ القرآن الذى يعمل به أجرٌ عظيم فهو كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وسببٌ لنجاته فى الدنيا والآخرة وهو متأسياً بالنبى الكريم صلى الله عليه وسلم ومن أهل الله وخاصته وهو مع السَفرةِ الكرامِ البرَرَة كما ثبت فى الصحاح عن عائشة أم المؤمنين، **((مثل الذي يقرأ القرآن ، وهو حافظ له ، مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن، وهو يتعاهده ، وهو عليه شديد ، فله أجران))** [1] لذا عَمدت بتوفيق من الله وعونه إلى هذه الرسالة المختصرة (**كيف أحفظ القرآن الكريم**) وجمعت فيها ماتيسر جمعه لتكون عوناً لمن أراد أن تنجلي بصيرته وتتفتح قريحته ويزكو عقله بنور كتاب الله . لأننا نحتاج دوماً إلى الحفظ والمراجعة المستمرة حتى لا يتفلت من صدورنا ، وحتى لا يتسلل اليأس إلى العقول بأن الحفظ شاق وأن الطريق طويل فأزُفُ إليكم هذه البشارة حتى تكون زاداًومعيناً لكم فى رحلتكم مع كتاب الله وهذه البشرى هى قول الله عز وجل : M n o p q r

s t L القمر: ١٧ فهل من متذكر للآيات، ملقٍ ذهنه وفكرته،لما يأتيه منها ، فإنها فى غاية البيان واليسر . فكم من أُناس حفظوه وهم صغار بل وبعدما تعدوا الأربعين وهم كثير وبيننا الآن ولله الحمد . ودونكم أحبتى هذه الثمار اليانعة والبدور الزاهرة لتكون زاداً وضياءً تستضيئون به بين الحين والآخر، وكلهاأسباب تعين على حفظ كتاب الله فلا نعتمد على الأسباب ونترك مسبب الأسباب فبيده الخير كله وإليه يرجع الأمركله و أسأل الله تعالى بأسماءه الحسنى وصفاته العلى أن تكون خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها كل قارئ وكل سامعٍ إنه سميع قريب مجيب الدعاء

---

[1] (البخاري برقم ٤٩٣٧)

عقيدة المسلم فى القرآن

القرآن الكريم : كلام الله تعالى حقيقة غير مخلوق ، وهو المحفوظ فى الصدور ، المقروء بالألسن ، المكتوب فى المصاحف ، المسموع بالآذان ، المنقول إلينا نقلاً متواتراً من الفاتحة إلى الناس ، قاله الله صوتاً وحرفاً،منه بدأ وإليه يعود ،وليس حكايةً أوعبارةً كما تزعم بعض فرق الضلال ، ونثبت لله الكلام والنداء والقـــول والحديث والنجي فهو يتكلم إذا شاء كيف شاء بما شاء، أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون منهج حياة M # $ % & ' ( ) * + L البقرة: ٢ وهذا الكتاب أنزله الله لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين وتعبدنا الله عز وجل بتلاوته والعمل به فحريٌ بنا أن نهتم به تدبراً وتلاوةً وحفظاً وتجويداً وعملاً وتحاكماً واستشفاءً نسأل الله أن يكون شفيعاً لنا يوم القيامة وألا يجعلنا ممن هجروه ونبذوه كما قال الله عز وجلّفيمن هجره : M وَقَالَ © يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا L الفرقان: ٣٠

والطرق والآداب والأعمال التي تعين على حفظ القرآن وإتقانه بإذن الله عز وجل على النحو التالي

(أولاً) : الإخلاص

قبول العمل مرَدّه إلى الإخلاص والمتابعة M h i j k l m n

البينة: ٥ L o p q r s t u v w x

فحفظ القرآن الكريم ابتغاء مرضات الله ،ورِفعةً للدرجات يوم القيامة وأن يشفع لنا عزوجل ويدخلنا جـ ته ، وقد ثبت أن الصيـام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة كما صح في حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهـــما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((الصِّيامُ والقرآنُ يشفعان للعبدِ يومَ القيامةِ يقولُ الصِّيامُ أيْ ربِّ منعتُه الطَّعامَ والشَّهَوات بالنَّهارفشفِّعني فيه ويقولُ القرآنُ :أيّ ربِّ منعتُه النَّومَ باللَّيلِ فشفِّعني فيه قال فيشفعان))[٢]

فجدد النية ونصحح الطوية فقدثبت في الصحيح عن عمر بن الخطاب قال : سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : (إنما الأعمالُ بالنيةِ، وإنما لامرِئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه، فهجرتُه إلى اللهِ ورسولِه، ومَن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوجُها، فهجرتُه إلى ما هاجَر إليه) .[٣]

ولنحذر كل الحذر من أن نكون من أول ما تسعر بهم النار ـــأعاذنى الله وإياكم منهاـــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ أولَ الناسِ يُقضى يومَ القيامَةِ عليه ، رجُلٌ استُشهِد. فأتى به فعرَّفه

[٢] رواه أحمد (٦٦٢٦) ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٩٧٣).

[٣] (البخاري برقم ٦٦٨٩)

نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: قاتَلتُ فِيكَ حتى استُشهِدتُ. قال: كذَبتَ. ولكنَّكَ قاتَلتَ لِأَنْ يُقالَ جَرِيءٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِب على وجهِه حتى أُلقِيَ في النارِ. ورجُلٌ تعلَّم العِلمَ وعلَّمه وقرَأ القرآنَ. فأُتِي به. فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمتُه وقرَأتُ فيكَ القرآنَ. قال: كذَبتَ ولكنَّكَ تعلَّمتَ العِلمَ لِيُقالَ عالِمٌ. وقرَأتُ القُرآنَ لِيُقالَ هو قارِئٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقِيَ في النارِ. ورجُلٌ وسَّع اللهُ عليه وأعطاه مِن أصنافِ المالِ كلِّه. فأتَى به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: ما تركتُ مِن سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلَّا أنفَقتُ فيها لكَ. قال: كذَبتَ. ولكنَّكَ فعَلتَ لِيُقالَ هو جَوَادٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِب على وجهِه. ثم أُلقِيَ في النارِ)) [٤]

[٤] صحيح مسلم (١٩٠٥)

(ثانياً) : التقوى

وتقوى الله عزوجل سبب من الأسباب المعينة على الحفظ فلا فَهم ولاحفظ ولا علم إلا بتوفيق مه سبحانه فاجعل بيك وبين ما حرم الله وقايةً تفلح فى الدارين بإذن الله . M وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ L البقرة: ٢٨٢ M } | { ~ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ © تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ L الحديد: ٢٨ M Q R S T U V W | Y Z [\ L البقرة: ٣٢

وتقوى الله هى القيام بجميع الواجبات والمستحبات والابتعاد عن جميع المعاصي والمكروهات

(ثالثاً): ترك المعاصي والذنوب

فالمعاصي والذنوب سبب لحرمان العلم، وضيق الرزق ،وبغضاً في قلوب الخلق وإن العبد ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه ، وقال أحد الصالحين: أنسي العلم أعلمه بالذنب أعمله والقلب وعاء الحفظ والفهم فاحرص على طهارة المحل لتلقى كلام الله عزوجل بتحقيق التوحيد والطاعات والبعد عن المعاصي والمنكرات ونور العلم تطفئه ظلمة المعصية فاحرص رحمني الله واياك على البعد عن المعاصي ومحقرات الذنوب فإنها تجتمع على المرء فتهلكه .

رأيت الذنوب تميت القلوب وقديورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخيرلنفسك عصيانها.

(رابعاً): الدعاء

وهو عبادة وصرفها لغير الله شرك فعلينا أن نتضرع إلى الله بالدعاء في الأوقات الفاضـ أوقات إجابة الدعاء أن ييسر لنا حفظ كتابه والعمل به وذلك في الأوقات التي هي من أسباب الإجابة مثل :

بين الأذان والإقامة، وأوقات السّحر، وساعة الجمعة ،والتذلل والانكسار بين يديه فالحفظ بيده سبحانه M سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ L الأعلى: ٦ فهو الذي بيده الإقراء وعدم النسيان ومن أدمن طرق الباب يوشك أن يُفتح له، وسهام الليل لا تخطئ والله يستغفر للمستغفرين ،ويجيب الداعين ،

قال تعالى M وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ L البقرة: ١٨٦

(خامساً) : اختيار الوقت المناسب

كثير من الأوقات تضيع والعمر ينسحب من تحت أقدامنا بلا شعور أو وعي فتضيع فيما لا يعود علينا بالنفع وربما جلسنا لتصفح المواقع الإلكترونية وجلسنا فى مجالس اللغو والقيل والقال الساعات الطوال وثقُلت علينا ساعة القرآن والذكر ومناجاة الكبير المتعال فليراجع كل منا نفسه 2 1 M

3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A L الروم: ٤٣

والنفس لها إقبال وإدبار فاغتنم الأوقات في طاعة رب البريات واختر الوقت المناسب والأصفى للذهن للحفظ والمناجاة والتضرع مثل وقت السحر وبعد صلاة الفجر أو العصر أوقبل النوم ... أوغير ذلك من الأوقات التى يصفو فيها الذهن ويحضر فيها القلب وكل حسب حاله. واجعل هذا الوقت هـــو أحب الأوقات إليك بل من الدنيا ومافيها فتُفرِّغ فيها نفسك وتقطع شــواغلك لتحقيق ماتتمناه فهذا المشروع ــ حفظ القرآن ــ هو رأس مالك فاجعله أول أولوياتك وأصفى ساعاتك وليكن هذا الوقت خير عندك من الزوجة والـولد والصديق والطعام والشراب .

(سادساً) الهمة العالية والمداومة:

فالهمة العالية لها دور في عملية الحفظ كيف لا وهو يريد أن يعـــــانق في الفردوس أبكاراً ويريد أن يرقي في درج الجـــان ويتلذذ بنداء الرحمن كماقال عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((يُقالُ لصاحبِ القرآنِ اقرأْ وارتقِ ورتِّلْ كما كنت تُرتِّلُ في الدنيا فإنَّ منزلَك عند آخرِ آيةٍ تقرؤُها)) [٥] ويريد أن يُحلي والداه بتاج الوقار ويريد ويريد ويريد..... " فكم من همة أيقظت أمة ومن يتهيب صعود الجبال يعـــش أبد الدهر بين الحفر فعليك بالعزيمة والمداومة ولو آيات يسيرة وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل وأُحذر نفسي وإياكم من التسويف فإنها شجرة لا تنبت إلا ليت أو لعل ومعظم تحسر أهل النار من "سوف".

[٥] رواه الترمذي ٢٩١٥ وأبو داوود١٣١٧ وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٨١٢٢

(سابعاً): الغذاء

الغذاء له دور كبير فى عملية الحفظ فهناك بعض المأكولات التى تؤثر سلباً على الحفظ ويحسن الابتعاد عنها كالفول والفلافل والمسبكات والبعد كل البعد عن الشبع على وجه العموم وكذلك نبهوا على بعض المأكولات التى ثبت علمياً أنها تزيد من الحفظ وهى التصبح بسبع تمرات من العجوة والإكثار من المواد السكرية كالمِرَبَّات والعسل الأبيض والأسود على وجه الخصوص وهناك الموز واللوزوخل التفاح والتمر والنعناع والعسل والحبة السوداء وقبل كل هذه الأشياء ماء زمزم فهو لما شُرب له فيُشرب بنية الحفظ

(ثامناً) :التركيز

فالإنسان فى بداية الحفظ تكون النسبة عالية جداً ثم تقل شيئاً فشيئاً ويلزم استعادة النشاط كل نصف ساعة،قم وتحرك أثناء الحفظ ولاتشغل النظر بغير رسم المصحف حتى لا يتشتت الإنتباه ولوكنت فى مكان مغلق حاول تجديد التهوية كل ساعة أو الجلوس فى مكان جيد التهوية واحرص كل الحرص على أن تشترك جميع الحواس فى الحفظ فاللسان ينطق والعين تنظر والقلب يعقل ..

(تاسعاً): تحديد المقدار اليومي

ولنبدأ سوياً في تحديد المقدار وهو يختلف من شخص لآخر فهناك أشخاص يستطيعون حفظ آية أو اثنتين أو أربع أو وجه أو ربع أو يزيد أو يقل ولكن دعونا نتفق على قاسم مشترك أو حد أدنى وهو عشر آيات في اليوم ومن هدي السلف أنهم كانوا يأخذون القرآن عشراً عشراً فلا يبرحون هذه العشر حتى يعلموا حلالها وحرامها وأمرها ونهيها ويعملوا بهن كما قال التابعي الجليل أبوعـــــــبدالرحمن السُلميّ. وبأخذنا بهذا الهـدى نختم القرآن في أقل من عام ونصف إن شاء الله وفضل الله واسع وكم من أيام مضت دون حفظ فلنبدأ من اليوم ولنترك وساوس الشيطان والله الموفـــق والمستعان M وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ L البقرة: ١٠٥

(عاشراً) :القراءة على شيخ متقن

فالقرآن وصل إلينا بالتلقي فتلقاه النبي الكريم من جبريل عليه السلام وكان يدارسه القرآن ويقرأ خلفه ويحرك لسانه به فنزل قول الله M فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ L القيامة: ١٨. وقدوصل إلينا بهـــــذه الطريقة وأمر صلى الله عـــليه وسلم أن نأخذ القرآن من ابن أم عبد(عبد الله بن مسعود) فهو الذي دلنا على ذلك ونحن مأمورون به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والقراءة والإقراء سُنةٌ متبـعةٌ تلقاهـــــا الخلف عن السلف M M N

L S R Q P O النمل: ٦ وقد حذرنا العلماء من أخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي.

(**الحادي عشر**) **قراءة معاني المفردات**: ينبغي ألا يخلو بيت المسلم من الكتب التي يتعلم من خلالها على أيدي العلـــــماء العقيدة الصافية، وما تصـــــح به عباداته ،ومعاملاته ،وأخلاقه ،وكذلك ما يعينه عـلى فهم كتاب الله ،ومن الكـــتب التي تعين على فهم كتاب الله تعالى بفهم سلف هـــذه الأمة منها تفسير الطبري وبن كثير وغير ذلك لـــكن في هذه المرح – مرح الحفظ – نقتصر على الكتب المختصرة اليسيرة ومنها كتاب الســـراج في غـــريب القـــرآن أو تفسير السعدي أو المصباح المنير أو اليسير أو زبدة التفسير وهذه مختصرات تعين على الفهم والتدبر والحفظ بإذن الله .

(**الثاني عشر**): **كتابة المقدار المحدد**

الحفظ أنواع كما قال الحافظ بن كثير: حفظ الأذهـان وحفظ اللسـان وحفـظ البنان. والعلم صيد والكتابة قيده ولابأس بإعـــداد سجل أوراق بيضاء بعدد صفحات وأسطر الطبعة التي نحفظ منها وكلما حفظنا شيئاً نكتبه وهذا يثبت الحفظ إن شاء الله

(الثالث عشر) :الربط بين الآيات

عدم مغادرة السورة إلا بعـــــد إتقانها وربط البداية بالنهاية وتسميعها عـــــلى الشيخ جم واحدة فلابد من ربـــــط السابق باللاحق.

(الرابع عشر): المراجعة المستمرة

فلابد من إعداد برنامج للمراجعة ويكـــــون موازياً للحفظ وتخصيص يوماً على الأقل للمراجعة لما حفظناه طوال الأسبوع فصاحب القرآن كصاحب الإبل إن تعهدها أمسكها وإلا ذهبت كما قال النبي الكريم من حديث أبي موسى الأشعري : **((تعاهَدوا القرآنَ ، فوالذي نفسي بيدِه ، لهو أشدُّ تفصيًا منَ الإبلِ مِن عُقُلِها))**[٦]

ولا تقل المراجعة عن جزء ولاتزيد عن خمسة وهذا هو الأ فضـــــل قال بعض القرّاء : من قرأ الخمس لم ينس ـــ خمس آيات للحفظ وخمس أجزاء للمراجعة ـــ وفى ختام الرسالة كيفية الجمع بين الحفظ والمراجعة لشيخنا عبدالمحسن القاسم ـــنفع الله بعلمه ـــ

[٦] (صحيح البخاري٥٠٣٣)

(الخامس عشر) تقسيم السورة إلى وحدات موضوعية:

فمثلا سنبدأ اليوم سورة البقرة فأخذ صفات المتقين من ١-٥ ثم صفات المنافقين من ..... إلى .....الآيات وهكذا في كل القرآن فتعرف على موضوعات السـورة ونقسم الموضوع أو الآيات ، ومثال آخر على سورة النبأ تضمـــــنت عـدة موضوعات فحفظ اليوم بداية السـورة مع مظاهر قدرة الله في الخلق وغدا أهوال يوم القيامة وبعد غد جزاء الطـــغاة الظالمين وبعده جزاء ونعيم المتقين .....بقية الآيات، ويعينك على ذلك الشيخ الذى تقرأ عليه فلا نقرأ أو نحفظ آيات تتحدث عن موضوع معين أو قصة أو حـــكم من الأحكام إلا ويكون مكتملاً ونراعى الوقف والابتداء إلا إذا كانت قصة طويل فقســـــمها أيضاً كقصة يوسف عليه السلام فيكون المقطع الأول يوسف عليه السلام مع أبيه ،والثانى يوسف مع إخوته ،يوسف مع امرأة العزيز .....وهكذا فى كل نظير.

(السادس عشر) :المحافظة على رسم المصحف

فيكون الحفظ من طبعة واحدة فمثلاً إذا كان الحفظ من طبعة الشمرلي فلا تغير الطبعة وتلجأ إلى مصـــــحف المدينة والعكس. وهذا يساعد في ضبط الحفظ بصورة كبيرة إن شاء الله. وإلا فالتنقل بين الطبعات يشتت الحفظ فمثلاً: الصفحة الأولى من سورة البـقرة فى الطبعة المصرية (الشمرلي) تنتهي ب (يوقـون) أما فى الطبعة السـعودية (مصحف المدينة المنورة) تنتهى ب(المفلحون) وهذا يجعل الصفحات بداية ونهاية تختلف إلى سورة الناس

(السابع عشر): التكرار والتسميع والسّماع الدائم

في الذهاب والإياب والعمل والبيت والمدرسة ،ورطِّب لسانك دائماً بذكر الله كما أوصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث عبدالله بن بسر المازني ((أنَّ رجلًا قال : يا رسولَ اللهِ ! إنَّ شرائعَ الإسلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فأخبِرْني بشيءٍ أَتَشَبَّثُ به ؟ قال : لا يزالُ لسانَك رَطْبًا مِنْ ذِكرِ اللهِ))[٧]

وكما في حديث عائشة رضي الله عـــــنها : ((كان رسول الله يذكر الله على كل أحيانه))[٨] و قراء القرآن من أفضل الذكر ــ مـالم تكن جـابة ــ ، وقد قال العلماء ما تكـرر تقرر وهذا في سائر العلوم فما بالنا بكتاب الله عزوجل؟ والسماع يكون لكبار القراء مثل الشيخين الحصري والمنشاوي وغيرهم كُثُر ولله الحمد واستفد من التقنيات الحديثة فيما يعود على مشروع الحفظ بالنفع فإن هذا المشـــروع لا يعرف الفشل بإذن الله

[٧] رواه الترمذي في سننه برقم (٣٣٧٢) وصححه عبدالقادر الأرناؤوط في جامع الأصول برقم (٢٥٦١) وصححه الألباني برقم٣٣٧٥

[٨] (رواه مسلم ١/١٩٤)

(الثامن عشر): وصل الكلمات والوقوف عليها

فينبغي على القارىء أن ينتبه إلى نهايات الكلمات التي سيقف عليها فيعرف ما إذا كانت مفتـــــوحة أو مكسورة أو مضمومة أو بالروم أو الاشمام أو السكون ...." فمثلا الوقوف على (السبع) في قوله 4 3 2 1 0 M 5 L المائدة: ٣ الأكثر يقف عليها بسكون الباء وهذا خطأ والصواب بالضم ، وكذلك الوقوف على (تعـــلم) M وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا L النساء: ١١٣ وكثـــير إذا طُلب منه الوصل يقرؤهـــا بالفتح وأيضاً الوقوف على (أيُّه) فى قوله M وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ L النور: ٣١ فالبعض يقف عليها بإضافة ألف ل : (أيُّها) والصحيح بغيرها وهذا على سبيل المثال لا الحصر فلينتبه لذلك.

(التاسع عشر) :طريقة الحفظ المتقن

تختلف من شخص لآخر فهناك من يحفظ بالطريقة الجمعية ـــ أى قراءة المقطع كاملاً وحفظه جم واحدة بالتكرار والترديد ـــ أو بطريقة التقسيم ـــ ولكن الطريقة التسلسلية ـــ وهي التى أفضلها ـــ وهى تبدو شاقة لمن لم يجـــربها ولكنها فى غاية السهولة وذات نتائج طيبة طويل الأجل بإذن الله وقـــــد امتدحها غير واحد من القراء وعـــــلى كل الأحوال استعن بالله أولاً ثم بتصحيح القراءة على الشيخ ثم الأخذ بالأســـباب السالفة الذكر والطريقة هى :

إقرأ الآية عشرين مرة قراءة نظر من المصحف حتى تنطبع الآيات كـــما لو كانت سورة ضوئية ولو كانت الآية طويلة قسمها حسب ما يحسُن الوقف.

سمع لنفسك الآية ولو وجدت خللاً في كلمة فعليك إعادتها مع كلـــمة قبلها وكلمة بعدها وذلك عشر مرات. وانتقل إلى الآية التي تليها بنفس الطريقة ثم سمع الآيتين واربط بينهما وهكذا إلى الانتهاء من الربع أو المقطع أو الوجه المراد حفظه ثم قراءة الربع أو الوجه أو المقطع أكثر من عشرين مرة بفضل الله لن تنسى، وهكذا تلتزم هذه الطريقة فى كل وجه أوربع

(العشرون) :العناية بالمتشابهات

فهناك آياتٌ كثيرةٌ متشابهةٌ ولإزالة هذا الخلط عند الحفظ استعن بالله ثم بكتابة الكلمة محل الـظر بسجل أو كراس يخصص لهذا الأمر وربـــــط المتشابهات ببعض الإشارات والعـــلامات التي تتاسب مع كل حافظ على حِده فمثلاً في سورة آل عمران نجد في الآيات من (٧٦ – ٧٨) أن نهاياتها تنتهي ب (عظيم وأليم ومهين) فنربطها بكلمة (عام) فالعين من عظيم والألـــف من أليم والميم من مهين وهكذا وكذلك الإستعانة بعد الله عزوجـل بالكتب التي تعنى بذلك مثل: عـــــون الرحمن للشيخ أبي ذر القلموني أو الإيـــــقاظ للشيخ جمال عبدالرحمن أو التسهيل فى شرح السخاوية أو الضبط بالتـقعيد للشيخ فواز بن سعد الحنين..... إلخ

(الحادي والعشرون): العمل بالقرآن

فهو مصدر النور والهداية والشرف والفَخار لهذه الأمة وهو سبب للرحمة والفلاح والسعادة فى الدنيا والآخرة M 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! 8 7 6 5 4 3 L إبراهيم: ١ ويترتب على تلاوته من الأجور الكثيرة ما الله به عليم وهو التجارة الرابحة والفوز العظيم وصاحبه مُتوعَد بالأجر الأوفى ومزيد الفضل قال تعالى: M إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ L فاطر: ٢٩، ٣٠

وفى حديث سعيد بن هشام بن عامر لما سأل أم المؤمنين عائشة: أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: «أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ» [٩]

فعلينا أن نقتدى ونسلك سبيل المؤمنين من الصحابة والتابعين وكيف كانوا يتعاملون مع كتاب الله ؟ وكيف غيَّرهم القرآن من رعاة للغنم إلى سادة وقادة للأمم وما ذلك إلا لأنهم أقاموا حدود القرآن وحروفه وانظر إليهم حين نزل

[٩] رواه مسلم ١٣٩ - (٧٤٦) باب صلاة الليل ومن نام عنها أو مرض

تحريم الخمر أو تحويل القبـ أو عند سماعه وما ينتابهم من الخوف والوجـــــــل والإجلال لذِي العـــظمة والسلطان والجلال فاللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده .

وختاماً فبداية الحفظ تختلف من شخص لآخر سواء من الفاتحـــة أو الناس ، والحفظ فى العامين الأوليين يسمى بمرحـ التجميع فلا يثنينك الشيطان عن بلوغ مرادك رزقني الله وإياكم حفظ كتابه والعمل به إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

كتبه أبو عمر

السيد عبد الفتاح البلقاسي

جمهورية مصر العربية _ كفرالشيخ

الرياض في الخميس ١٤٣٣/٤/٣٠هـ

Elbilkasi2010@yahoo.com

*** كيف أجمع بين الحفظ والمراجعة ؟**

لاتحفظ القرآن بدون مراجعة فإنك لوحفظت القرآن وجهاً وجهاً حتى تختم القرآن، وأردت الرجوع إلى ماحفظته وجدت نفسك قد نسيت ماحفظته، والطريقة المثلى أن تجمع بين الحفظ والمراجعة، وقسم القرآن عندك ثلاثة أقسام كل عشرة أجزاء قسم، فإذا حفظت في اليوم وجهاً فراجع أربعة أوجه حتى تحفظ عشرة أجزاء ،فإذا حفظت عشرة أجزاء توقف شهراً كاملاً للمراجعة، كل يوم تراجع ثمانية أوجه ، وبعد شهر من المراجعة ابدأ في بقية الحفظ وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وتُراجع ثمانية أوجه حتى تحفظ عشرين جزءاً فإذا حفظت عشرين جزءاً توقف عن الحفظ مدة شهرين لمراجعة العشرين جزءاً كل يوم تراجع ثمانية أوجه، فإذا مضى شهران على المراجعة ابدأ في الحفظ كل يوم وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تنتهي من حفظ القرآن كاملاً فإذا انتهيت من حفظ القرآن، راجع العشرة الأجزاء الأولى بمفردها مدة شهر، كل يوم نصف جزء، ثم تنتقل إلى العشرين جزءاً مدة شهر، كل يوم نصف جزء، وتقرأ من العشرة الأجزاء الأولى ثمانية أوجه، ثم تنتقل إلى مراجعة العشرة الأخيرة من القرآن مدة شهر كل يوم نصف جزء مع ثمانية أوجه من العشرة الأجزاء الأولى، وثمانية أوجه من العشرين جزءاً.

*** كيف أراجع القرآن كاملاً إذا انتهيت من هذه المرجعة ؟**

ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً، كل يوم جزءان، أن تكرره ثلاث مرات كل يوم وتكون في كل أسبوعين تختم القرآن كاملاً بالمراجعة ، وبهذه الطريقة تكون خلال سنة قد حفظت القرآن كاملاً بإتقان، وافعل هذه الطريقة سنة كاملة.

*** ماذا أفعل بعد سنة من حفظ القرآن ؟**

بعد سنة من إتقان القرآن ومراجعته،إن أدت الإتقان فليكن حزبك اليومي من القرآن حتى مماتك هو حزب الصحابة رضي الله عنهم ، وهو ما جاء في حديث أوس بن حذيفة قال : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَنْزَلَنَا فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُيُوتِهِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَلَا نَبْرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا، وَيَشْتَكِي قُرَيْشًا، وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا سَوَاءَ، كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَذَلِّينَ، ومُسْتَضْعَفِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا، وَلَنَا» فَمَكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: مَا أَمْكَثَكَ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ» قَالَ: فَسَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحْنَا، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: نُحَزِّبُهُ ثَلَاثَ سُوَرٍ، وَخَمْسَ سُوَرٍ، وَسَبْعَ سُوَرٍ، وَتِسْعَ سُوَرٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ سُورَةً، وَحِزْبَ الْمُفَصَّلِ مِنْ قَافٍ حَتَّى يُخْتَمَ [١٠]

وجمع القراء هذا التحزيب فى قولــهم (فمي بشوق) أي اليوم الأول يبدأ من الفاتحة والثاني من المائدة والثالث من يونس والرابع من بنى إسرائيل والخامس من الشعراء والسادس من الصــافات والسابع من سورة ق إلى الناس .

[١٠] رواه أحمد في المسند برقم ١٦١٦٦ وأبوداوود برقم ١٢٠٤ ، قال محققوا السند(ضعيف) لضعف عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي وعثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي